وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث البريطانية

"عراق موحّد هو وحده الكفيل بتخليص الأراضي العراقية من داعش وفكره العنيف"

2014-09-18

السيد الرئيس،

أرحب بمبادرتكم بالدعوة لهذه الجلسة الهامة حول العراق. وأتوجه بالشكر للمثل الخاص للأمين العام ملادينوف ولوزير الخارجية الجعفري على كلمات الإيجاز التي قدماها.

كما أتوجه بالتهنئة لرئيس الوزراء حيدر العبادي لتشكليه الحكومة العراقية الجديدة، وأرحب بالتزامه بأن تكون الحكومة العراقية ممثلة للجميع يمكنها العمل مع بعضها لتوحيد وتأمين العراق في كفاحه ضد الإرهاب وسعيه لإحلال السلام وتحقيق الازدهار. إنها خطوة حاسمة بالنسبة للعراق لمعالجة التحديات الأمنية والسياسية والإنسانية الكبيرة التي يواجهها العراق.

كما ترحب المملكة المتحدة ببرنامج الحكومة الجديدة الشامل، وخصوصا التزامها باللامركزية وإصلاح القوات المسلحة العراقية وتفكيك الميليشيات المسلحة، وتوفير خدمات وبنية تحتية أفضل للشعب العراقي. لا بد للمجتمع الدولي وأن يساعد الحكومة في الإيفاء بهذه الوعود. كما أن على الحكومة العراقية إبداء التزامها الراسخ بتحقيق هذه الإصلاحات.

ومن الضروري الآن أن تعمل كافة الكتل السياسية مع بعضها للتغلب على هذه التحديات، بما في ذلك التهديد الآتي من داعش. كما أن من الضروري على الدول المجاورة للعراق التي يهددها ظهور تنظيم داعش أن تضع اختلافاتها جانبا وتتعاون مع بعضها لمواجهة هذا التهديد.

إن تأسيس ما يُسمى خلافة متطرفة يشكل تهديدا مباشرا لأمن واستقرار المنطقة، ولأمن الدول الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة، بما فيها المملكة المتحدة. حيث يسعى تنظيم داعش، بتأسيسه لدولته المتطرفة، إلى استغلال الأراضي الواقعة تحت سيطرته لشن هجمات ضد الغرب، بما في ذلك المملكة المتحدة. وهو يساهم بكل وضوح في زعزعة أمن المنطقة.

إننا ندين أفعال داعش البربرية، بما في ذلك أعمال القتل المستهدف والإجبار على تغيير الدين وعمليات الاختطاف وتهريب الأفراد والعنف الجنسي والعبودية الجنسية. وجريمة القتل الوحشية الشائنة قبل بضعة أيام التي راح ضحيتها موظف الإغاثة البريطاني ديفيد هينز، بعد جريمتين مماثلتين بفظاعتهما راح ضحيتهما صحفيان أمريكيان، تؤكد قسوة إرهابيي داعش واستعدادهم للجوء للترهيب للحفاظ على قوتهم وسطوتهم.

وقد أبدى هذا المجلس اتحاده حين أدان تنظيم داعش وكل ما يرمز إليه.

والمملكة المتحدة مستعدة لاتخاذ أي خطوات تلزم لمواجهة هذا التهديد والحفاظ على أمن بلدنا. وسوف نعمل عن قرب مع حلفائنا ومع الحكومة العراقية لحشد التأييد الدولي خلال اجتماعات الأسبوع المقبل.

إن تبني مجلس الأمن لقراره رقم 2170 وجه رسالة سياسية واضحة لإرهابيي داعش وجبهة النصرة وغيرهم من الإرهابيين الذين يستقون إلهامهم من تنظيم القاعدة، واتخذ خطوات عملية لمكافحة التهديد الذي يشكلونه.

ونحن نؤيد بقوة النهج الذي حدده الرئيس أوباما الأسبوع الماضي - بالبناء على تحالف دولي قوي، والعمل مع حكومات المنطقة، والعمل مع آخرين لهزيمة التهديد الذي يشكله داعش. وعلينا أن نتعاون معا لدحر وتفكيك وبالنهاية تدمير تنظيم داعش وكل ما يرمز إليه.

كما يتعين علينا استغلال كل السبل المتاحة لدينا - الإنسانية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية - للقضاء على إرهابيي داعش. وعلينا أيضا التصدي لتواجدهم في كل من العراق وسورية، وسنواصل دعم القوات المعتدلة التي تقاتلهم. وبناء على طلب من الحكومة العراقية، أرسلنا أسلحة رشاشة ثقيلة وذخائر ونقلنا معدات أخرى حيوية لمساعدة قوات البشمركة الكردية في الدفاع على الخط الأمامي وحماية المدنيين ودحر مقاتلي داعش.

كما نواصل إعطاء الأولوية لتخفيف المعاناة الإنسانية للعراقيين الذين يستهدفهم إرهابيو داعش. وقد قدمت المملكة المتحدة بالفعل 37 مليون دولار من المساعدات الفورية لتوفير الماء النظيف والأدوية الضرورية وتمويل المنظمات غير الحكومية والجمعيات الخيرية. وأثناء الصراع الدائر في سورية قدمنا مليار دولار من المساعدات الإنسانية تصل لكافة المحتاجين إليها في سورية، بمن فيهم الأكثر عرضة لخطر داعش.

هنالك حاجة لنهج شامل ومنسق، يكون في طليعته حلفاؤنا في المنطقة، للتصدي لإرهابيي داعش. وفي هذا الصدد، ستواصل المملكة المتحدة دعمها الثابت للعراق، ومساهمتها الفعالة في الجهود الدولية والإقليمية لإضعاف وهزيمة داعش وتخليص العالم من هذا التنظيم المقيت.

كما أشار آخرون اليوم، فإن الحل المستدام لهذه الأزمة يكمن في حوكمة ديموقراطية ذات سيادة وتشمل الجميع. وعراق موحّد، بوجود حكومة تحظى بتأييد كافة طوائف العراق، هو وحده الكفيل بتخليص الأراضي العراقية من داعش وفكره العنيف.

Source: https://www.gov.uk/government/speeches/only-a-united-iraq-can-rid-isil-and-its-violent-ideology-from-iraqi-territory.ar